الحدث وجه الاستدلال ان الما ذكره فيهما مطلقا والمطلق
ينصرف الى ما هو المتعارف والمتعارف في الغسل هذه
المياه المذكورة فينصرف اليها ولا يقال ما العيون
والابار ليس من السما فلا يكون مرادا من الاية لانا
نقول لا نسلم لان الله تعالى قال الم تر ان الله انزل من
السما ما فسلكه ينابيع في الارض وقال جلت قدرته
انزل من السما ما فسالت اودية بقدرها ثم اعلم ان كل ما
كان مزيلا للحدث ونعني به النجاسة الحكمية كان مزيلا
للخبث وهو النجاسة الحقيقية لان الحدث اقوى في كونه
نجسا من الخبث بدليل ان قليله يمنع جواز الصلاة بالاتفاق
بخلاف الخبث ولان وجوب الطهارة عن الحدث لا تسقط
اصلا بعذر ما اما اصلا او خلفا بخلاف الخبث ومزيل الاقوى
مزيل الادنى بالطريق الاولى **قوله واما الما المقيد فكل**
ما يستخرج بالعلاج اي بالمزاولة والمعالجة وانما سمي
هذا الما مقيدا لانه لا يسمى مقيد لا يتعرف ذاته الا
بالقيد فان ما الورد مثلا لا يقدر الانسان على ان
يسميه ما على الاطلاق بل لا بد له من ان تقييده
فيقول ما الورد حتى يفهم وكذا في الباقي فان قلت
كما ان الاضافة موجودة في ما البير كذلك موجودة
في ما الورد فلم صار احدهما ما مطلقا والاخر ما مقيدا
مع وجود الاضافة فيهما قلت هذا السوال انما يرد ان
لو كان الفرق بينهما بالاضافة وعدم الاضافة
وليس كذلك بل الفرق بينهما ما قلنا وعلامة ذلك مبادرة

الذهن

الذهن الى الما المطلق عند اطلاق قولنا الما وعدم مبادرته
الى الما المقيد والذهن يبادر عند الاطلاق الى ما يصدق
على ما البير وامثاله فيكون ما مطلقا ولا يبادر الى ما
الورد وامثاله فيكون مقيدا غير ان الاضافة على
نوعين اضافة تعريف واضافة تقييد والاضافة
في ما البير وما الزعفران وامثالها للتعريف لنوع من الما
وفي ما الورد وامثاله للتقييد قيل وعلامة اضافة
التقييد قصور الماهية في المضاف فكان قصورها قيده
لئلا يدخل تحت المطلق يوضحه لو حلف شخص بانه
لا يصلي ثم صلى صلاة الظهر يحنث لانها صلاة مطلقة
واضافتها الى الظهر للتعريف ولا يحنث بصلاة الجنازة
لانها ليست بصلاة مطلقة واضافتها الى الجنازة لاجل
القيد **قوله كما القثا الى اخره** القثا هو الخيار
الواحدة قثاة والقثد نبت يشبه القثا والحوض
الاسنان والقرع هو حمل اليقطين والواحدة قرعة
الكل من المصلح **قوله وما اشبه ذلك** مثل ما
الرمان والليمون والريحان والياسمين والشث
الشث بالثا المثلثة شجر مثل التفاح الصغار حاشية
يدبغ بورقه كذا في المغرب وقال في الصحاح هو
نبت طيب الريح مر الطعم يدبغ به **قوله فحكمه**
انه طاهر يزيل النجاسة الحقيقية هكذا
وقع في بعض النسخ وهو ظاهر فلا يحتاج الى البيان
وفي بعضها **انه طاهر غير طهور** اي غير

Copyright © King Saud University